@ 56 @ عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : لما قدمت البحرين سألني أهلها عما قذف البحر ؟ فأمرتهم أن يأكلوه . فلما قدمت على عمر فذكر قصة . قال : فقال عمر : قال ا تعالى في كتابه : { أحل لكم صيد البحر وطعامه } فصيده : ما صيد وطعامه : ما قذف به . قوله : وقال أبو بكر هو الصديق الطافي حلال وصله أبو بكر بن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال : أشهد على أبي بكر أنه قال : السمكة الطافية حلال . زاد الطحاوي : لمن أراد أكله وأخرجه الدارقطني وكذا عبد بن حميد والطبري منها . وفي بعضها أشهد على أبي بكر أنه أكل السمك الطافي على الماء وللدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس عن أبي بكر : أن ا ذبح لكم ما في البحر فكلوه كله فإنه ذكي . .

قوله : وقال ابن عباس : طعامه ميتته إلا ما قذرت منها وصله الطبري من طريق أبي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : { أحل لكم صيد البحر وطعامه } قال طعامه : ميتته . وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس وذكر صيد البحر لا تأكل منه طافيا في سنده الأجلح وهو لين ويوهنه حديث ابن عباس الماضي قبله قوله : والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله . وصله عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الجرى فقال : لا بأس به إنما هو شىء كرهته اليهود . وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري به . وقال في روايته : سألت ابن عباس عن الجري فقال : لا بأس به ؛ إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله وهذا على شرط الصحيح . وأخرج عن علي وطائفة نحوه . والجرى بفتح الجيم قال ابن التين : وفي نسخة بالكسر وهو ضبط الصحاح وكسر الراء الثقيلة قال : ويقال له أيضا : الجريت وهو ما لا قشر له . .

وقال ابن حبيب من المالكية : إنما أكرهه ؛ لأنه يقال : إنه من الممسوخ . وقال الأزهري : الجريت نوع من السمك يشبه الحيات . وقيل : سمك لا قشر له . ويقال له أيضا : المرماهي والسلور مثله . وقال الخطابي : هو ضرب من السمك يشبه الحيات وقال غيره : نوع عريض الوسط دقيق الطرفين . قوله : وقال شريح صاحب النبي صلى ا عليه وسلم : كل شىء في البحر مذبوح وقال عطاء : أما الطير فأرى أن تذبحه وصله المصنف في التاريخ وابن منده في